@ 111 @ وا لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه . في حديث طويل ساقه ابن كثير ، وعزاه إلى أحمد رحمه ا . .

وكذلك دعوة نبي ا إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام : { رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ } . .

ولذا قال صلى ا عليه وسلم : (أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمي التي رأت) . .

وقد خص عيسى بالنص على البشرى به صلى ا عليه وسلم لأنه آخر أنبياء بني إسرائيل ، فهو ناقل تلك البشرى لقومه عما قبله . .

كما قال : { مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ } ومن قبله ناقل عمن قبله ، وهكذا حتى صرح بها عيسى عليه السلام ، وأداها إلى قومه . .

وقوله تعالى : { اسْمُهُ أَحْمَدُ } جاء النص أنه صلى ا عليه وسلم له عدة أسماء ، وفي الصحيح قوله صلى ا عليه وسلم : (أنا لي أسماء أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو ا به الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب) . .

وبهذه المناسبة فقد ذكر صلى ا عليه وسلم باسمه أحمد هنا . وباسمه محمد في سورة محمد صلى ا عليه وسلم . .

كما ذكر صلى ا عليه وسلم بصفات عديدة أجمعها ما يعد ترجمة ذانية من ا تعالى لرسوله صلى ا عليه وسلم في قوله تعالى : { لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ } . .

وسيأتي المزيد من بيان ذلك عند قوله تعالى : { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ } إن شاء ا تعالى . قوله تعالى : { يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ } . تقدم بيان ذلك الشيخ رحمة ا تعالى عليه عند قوله تعالى : { حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ } في سورة الشورى ، وقوله : { بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ } في سورة الأنبياء . .

قوله تعالى : { يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ

تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ } .